

1- فهم اللغة / إنشاء اللغة

1- مفهوم الملكة:

أ/ - لغة: تذكر بعض المعاجم التي رجعت إليها ، فمن ذلك ما ذهب إليه الزمخشري⁽¹⁾ وصاحب اللسان⁽²⁾ وصاحب الصحاح⁽³⁾ أنّ للملكة معاني تدور كلها حول التملك، والاحتواء والقدرة على السيطرة والاستبداد. أمّا ابن خلدون⁽⁴⁾ فقال " أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة"

- في الاصطلاح عند اللسانيين: يعتبر نعوم تشومسكي مستعمل مصطلح الملكة اللغوية⁽⁵⁾ والتي يقصد بها الكفاية اللغوية وهي من مكونات العقل الإنساني وخاصة تحول الخبرة إلى قواعد " أي أولاً قدرة كل متكلم على إنتاج وتحويل عدد لامتناه من الألفاظ والجمل الصحيحة"⁽⁶⁾، وثانيا أداء هذا المتكلم الفعلي لهذه الكفاية عند التخاطب باللغة.

2- فهم اللغة: فأما فهمها فيعني إدراكها (la Perception) من خلال: استقبالها ثم تفسيرها.

أ- أصناف الإدراك اللغوي:

أولاً- إدراك الأصوات: يكون بطرق عديدة أهمها

1- الإسهاب

2- التردد

3- ترتيب الحروف في الكلمة: كل صوت يحمل خصائص توحى بالصوت الذي يليه

5- تقطيع أصوات الكلام: تعتمد على معارفنا في فهم الاصوات والكلمات (م. ص)

6- إدراك حركة الشفتين رؤية الصوت

ثانياً: إدراك الكلمات: هناك نظريتان أساسيتان فسرت كيفية:

- الأولى نظرية لَكُهورت⁽¹⁾ (la cohorte) مرحلتان، متداخلتان، يمرُّ عبرهما إدراك الكلمات؛

- الأولى: ينشط الذهن مجموعة من الكلمات لها علاقة شكلية صوتية مثل (كاس، فاس، طاس....) أو دلالية مثل (سيف، موس، رمح) مع الكلمة المسموعة

- والثانية: يختار الذهن الكلمات حسب المعايير الفيزيائية الصوتية (خَفْضُهَا، وَغِلْظَتُهَا) وبحسب السياق [مثل الموقف الاجتماعي

- أما النظرية الثانية فهي نظرية الوحدات لصاحبها جيرى فودور (Jerry Fodor)⁽²⁾ وفحواها أنّ النشاط المعرفي أثناء عملية إدراك الكلمات يكون على شكل وحدات (كلمات) مغلقة لا يوجد اتصال بين هذه الوحدات أثناء معالجة المعلومات. - مستمرة وغير قابلة للتوقف. أي أنها غير قابلة للمرور لأنظمة المركزية. وهنا ليس للسياق أي دور.

- اما تايلر^(١): هناك مرحلتان

1-الدخول المعجمي: عند سماع الذهن لكلمة يحدث تنشيط تلقائي لكل المعاني الممكنة دون اجراء معالجة دلالية

2-المعالجة الدلالية: يتم اختيار المعنى حسب السياق أي مختلف الخصائص الدلالية للعامل المختار وإعطائه معنى. مثل: حيوان إلى عصفور إلى كناري

ثالثا: إدراك الجمل فله طريقان:

- الأول: التحليل التركيبي

- الثاني: التحليل التحويلي (نسبة إلى النحو التحويلي لتشومسكي (grammaire transformationnelle))

3- إنشاء اللغة: أ-مراحله: وله مراحل معينة يمر بها،

-**الأولى:** تبدأ بالمستوى المفهوم الدلالي: يحضر الذهن الفكرة مرتبطة بالكلام السابق فيختار أسلوبها المناسب: وصف/ إقناع/ استفهام إلخ). ، والوضعية التواصلية عبر رسالة ذهنية (message mental)

-**الثانية:** هي مستوى التحضير الدلالي، (أفكار+كلمات)

-**الثالثة:** هي المستوى المعجمي النحوي هناك تنظيم صرفوتركيبي فونولوجي، عددي (جملة أو جملتين أو ثلاث جمل وفي كل منها عدد معين من الوحدات تتحكم فيها براغماتية التواصل).

-**الرابعة:** وهي المستوى النطقي، ويكون باختيار وحدات فونولوجية في حيز التنفيذ أي رسالة منطوقة (message articulé)، مع اختيار النبر والتنغيم والاشارات وحركات الجسم وغير ذلك المناسب للوضعية التواصلية

-**وأخيرا:** مستوى مراقبة الفهم، وهي عملية تقييمية مستمرة (خوفا من زلات اللسان)